

# "شمس" ينظم ورشة عمل حول "دور الثقافة السياسية في تعزيز مفاهيم الديمقراطية"

العامة للمجتمع، وعادة ما تكون على مستويين: ثقافة النخبة، وثقافة الجماهير"، واكمل " للتعرف عليه أن الثقافة السياسية هي ذلك الشق من ثقافة المجتمع الذي يتعلق بالممارسة السياسية من حيث المعارف والآراء والاتجاهات وقيم الأفراد نحو السياسة والحكم.

واضاف" أن عملية التحول الديمقراطي ليس مجرد قوانين ومؤسسات سياسية وعمليات انتخابية وإجراءات مؤسسية لإدارة العلاقة بين الدولة والمجتمع فحسب، ولكنها إضافة إلى كل ذلك مجموعة من القيم والمبادئ التي تعد بمثابة الإطار الثقافي للنظام الديمقراطي". ومضى قائلاً:"أهم هذه القيم هي: الاعتدال، والتسامح السياسي والفكري، والقبول بالتعددية في مجال الفكر والسياسة، والإيمان بالحوار كوسيلة للإقناع والافتناع، وبالتنافس السلمي كوسيلة لكسب ثقة الناخبين من أجل الوصول إلى السلطة أو للمشاركة فيها، مع تقبّل الهزيمة في حال عدم الفوز. كما أن قيم الحرية والمساواة والمشاركة وسيادة القانون ... الخ، تعد من المكونات الرئيسية للثقافة السياسية الديمقراطية.

وشدد على أن الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي والوطني، يتوقف إلى حد بعيد على قدرة الأنظمة السياسية على إيجاد واقع سياسي جديد، يعلي من شأن حقوق الإنسان، ويتجاوز كل حقائق ومحاولات الاتمهان الذي يتعرض لها الإنسان في ظل أنظمة شمولية - استبدادية ساهمت بسياساتها وخياراتها الداخلية في القضاء على الكثير من حقائق وقيم حقوق الإنسان. وقال "لذلك فإن من الأولويات الأساسية للثقافة السياسية المطلوبة، هي العمل على تعميق وإشاعة ثقافة حقوق الإنسان، ودفع قوى المجتمع إلى احترام وصيانة هذه الحقوق، وبالتالي لن يتحقق ذلك إلا إذا كانت هناك إصلاحات سياسية في جميع مؤسسات المجتمع".

وفي نهاية الورشة، أوصى المشاركون على ضرورة وجود نموذج حقيقي للحكم الديمقراطي وضرورة التعددية وقبول الآخر وضرورة العمل على وجود ثقة سياسية من قبل المواطنين، واكادوا ضرورة أن تمارس مؤسسات المجتمع المدني ومن ضمنها الأحزاب السياسية والحركات الشبابية دوراً مهماً في دعم وتعزيز الثقافة السياسية لدى المواطنين، كما أنها تشكل ركيزة أساسية لترسيخ النظام الديمقراطي وضمان استمراره.

جنين - علي سمودي- عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"، امس، ورشة عمل بعنوان "دور الثقافة السياسية في تعزيز مفاهيم الديمقراطية"، استهدفت طلبة كلية الشريعة في جامعة القدس، وافتتح الورشة إبراهيم العبد من مركز "شمس"، معرّفاً بالمركزونشاطاته وأهدافه التي تصب في تعزيز للمشاركة الشبابية وزيادة الوعي وتعميق الثقافة في مجالات حقوق الإنسان. وقال "أن هذه الورشة هي إحدى نشاطات مشروع الوعي المدني والانتقال إلى الديمقراطية، بدعم وتمويل من الصندوق الوطني الديمقراطي (NED).

وقال الدكتور جمعة أبو فخيدة" أن الثقافة السياسية تمثل في العصر الراهن أحد أهم الداخل في علم الاجتماع السياسي من خلال مدخلات ومخرجات العملية السياسية تهدف إلى الإطلاع على مستوى تقدّم تلك الثقافة السياسية التي وصلت إليها هذه الشعوب وإلى قياس مستوى الوعي الديمقراطي الذي تتمتع به سلوكاً وممارسة". وأوضح أن مفهوم الثقافة السياسية يعتبر أحد المفاهيم الجديدة نسبياً في أدبيات علم السياسة، وقد عرفها بأنها توزيع من نوع خاص للتوجهات السياسية، والقيم، والشاعر، وللعلوم، وللهارات، فكما تؤثر توجهات الناس على ما سيفعلونه، فإن ثقافة الأمة السياسية تؤثر على تصرف المواطنين والقادة من خلال النظام السياسي. وتابع " هي مجموعة التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دوره كقدر في النظام السياسي، فالثقافة السياسية إذن هي أنماط التوجه والتكيف تجاه النشاط والعمل السياسي في أي مجتمع من المجتمعات".

وقال فخيدة " أن الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات تحدها السيطرة النسبية لأي من هذه الأنماط مع الاعتراف بوجود أفراد أو جماعات داخل نفس المجتمع يحملون أحد النمطين الآخرين أي وجود ثقافات سياسية فرعية إلى جانب الثقافة السياسية السائدة"، و اضاف " إن نمط الثقافة السياسية المشاركة هو النمط المعزز لبناء الديمقراطية في أي مجتمع من المجتمعات، وإن الدول التي تقدمت في مجال بناء الديمقراطية، هي دول تمتاز بسيطرة وانتشار الثقافة السياسية المشاركة.والثقافة السياسية هي جزء من مكونات الثقافة